بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك تعالى تما يدرك الحواس والاوهام
وتعاظم عما يحيط به القياس والافهام الذى
بيده بقبضه قدرته الملك يتصرف فيه
كيف يشاء والملك عالم الاجسام كما ان الملكوت
عالم الارواح فلذلك وصف ذاته باعتبار هذين
عالم الملك وتدبيره اياه بحسب مشيته بالتبارك
الذى هو غاية العظمة فى افاضة الخير والبركة
والزيادة فيها وباعتبار تسخيره عالم الملكوت
بمقتضى ارادته بالتسبيح الذى هو كونه منزها
عن مشابهة الاجسام حيث قال فسبحان الذى
بيده ملكوت كل شىء وعقب كلا بما يناسبه
لان الزيادة والبركة تناسب الاجسام فى نموها
وازديادها والتنزه يناسب المجردات عن المادة
وهو على كل شىء قدير سواء كان ذلك الشىء
من عالم

من عالم الملك او من عالم الملكوت فنبه ودفع
ما عسى ان يتسبق الى الوهم من ان تخصيص
الملك بالذكر اختصاص الحكم السابق به خلق
الموت والحيوة الخلق بمعنى الايجاد ان كان
الموت ضد الحيوة وبمعنى التقدير ان كان عدمها
وانما قدم الموت عليها لانه ادعى الى حسن
العمل فذكره فى هذا المقام اهم وانما قوله تعالى
وكنتم امواتا فاحياكم فالموت فيه على المعنى المجازى
ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر من البلوى وهى
التجربة ايكم احسن عملا فى الدنيا بالزهد فى مؤثراتها
والرغبة عنها وكما ان الاختبار فى قوله تعالى
وجعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن
عملا غير مخصوص بالمكلفين بالشرايع كذلك ههنا
غير مخصوص بهم جملة واقعة موقع المفعول الثانى
لفعل البلوى من حيث انه يتضمن معنى العلم

Copyright © King Saud University